من هي المرأة المثالية بنظر الرجل؟

◄أجمعت الأبحاث على أنّ نظرة الرجل المثالية إلى زوجته تتغير في بحر سنين، وتتبدل معه نظرته إلى المرأة وتخيلاته عن مواصفات الأنثى؛ فما يرحب به في العشرين يختلف عما يتمناه في الثلاثين مثلاً، وهكذا.. حتى الستين. عن صورة المرأة في نظر الرجل كان معنا بحث شيق أعدته جمعية المرأة والذي ضم 500 عينة بحث من الأزواج الذين مر على زواجهم أكثر من عشر سنوات فأكثر.

- الرجل في سن العشرين: يحب القد الممشوق، يفتش عن امرأة تروقه بجسدها وجمالها، لشكلها الرائع وجسدها البارع؛ محيا زاهر، هيفاء مغرية... مظهرها رائع، فتاة يرتاح لقربها، عاقلة راجحة التفكير..ولكن الأهم: "أن يكون عقلها مسكوباً في قالب ملائم".

- قوّة نفسانية كبيرة تتحكم بحياة الرجل في هذا العقد، وهي اندفاعه الجنسي الأرعن.

- "أريك أريكسون" العالم النفسي المشهور وصف ابن العشرين بقوله: يبتغي امرأة تساعده على العثور على نفسه بإنصاتها إلى شكوكه الذاتية دون أن تنطق بكلام كثير، لتصبح المصغية الجيّدة أشبه بمن تحوز مرتبة الجسم الجيّد.

الرجل في سن الثلاثين: يحب المرأة التي لها اهتمامات خارجية، هو لم يضرب عرض الحائط بجمال المرأة التي يختارها، ولكنه أصبح أكثر واقعية، 70% منهم يختارون المرأة التي تستطيع جني المال -ذات دخل شهري- ولكنّه لا يريدها تكسب أكثر منه أو أن يكون عملها أهم منه.

- يفضل أن تتمتع بالنشاط والذكاء والإقبال على العمل، والإحساس النبيل والثقة، أن تكون زوجة لها اهتمامات كثيرة، اهتمامات بالحياة أكثر من اهتماماتها بعملها أو عملي.

- لا يريدها شيئاً قابعاً في ركن تصغي لكلامه صامتة، أحبّها أن تبيّن آراءها فاستنير بها، أنشدها صديقة حميمة ذات نكهة جنسية مستحبة

- أريدها مثالية وشريكة لي تشبهني في آرائي وأفكاري، تعمل دون كلل في حياة منعشة حافزة مثيرة، مفعمة بالإمكانيات والفرص.

الرجل في الأربعين: يحبها مغامرة حماسية، تعجبه المرأة بهية المنظر، من تسترعي انتباهه، أن تكون امرأة شديدة المراس تقبل على الحياة غير هيابة.

- يطلبها مغامرة..هي الفرصة الأخيرة وسوف أحثها على الطفرة، على الشروع في المغامرة، أحثها على عدم الاكتفاء وانتظار التقاعد والضمان الاجتماعي.

- يريدها امرأة ذات معنويات عالية، لديها شوق إلى الإثارة ورغبة في الانقلاب من الأنماط التي ملها العمل الرتيب ومطالب الأسرة.. مَن تلتمس التجديد والتغيير دوماً.

الرجل في الخمسين: يجب أن تعتني بأمره، الحياة قصيرة في نظره ولا تستحق أن يجسم الإنسان فيها كلّ صغيرة ويجعل من الحبة قبة.

- يريدها اجتماعية رزينة، مسترخية، متزنة، يشيع منها الدفء، امرأة صديقة لا تخذله أبداً، امرأة تعينه وتعتني به.

(لم يذكر أحد منهم ما ينشده في المرأة المثالية من قد مياس أو جمال أخاذ أو جاذب جنسي مفرط).

الرجل في الستين: يجب أن تكون سليمة الصحّة، امرأة يحلو لي الكلام معها، ولا يريد أن يكون شغلها هو شاغلها طول الحياة..خصوصاً حياتي أنا.

- لا أريدها أن تكترث بأولادها وبنفسها وبمنزلها فقط، وأن نبقى متحدين في مشاعرنا وعواطفنا وأمالنا إلى آخر العمر.

- يروقني مفهوم الصداقة والرقة والدفء، وأن تتحد أهدافنا واحتياجاتنا وأحلامنا. ►